

حكم الاحتفال بالمولد النبوي _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هل يجوز الاحتفال بمولد النبي عليه الصلاة والسلام ساجيب عن هذا السؤال بذكر عشرة امور - [00:00:00](#)

لا تدعوا لمجادل شكا في ان المولد محدث مبتدع. وان الاحتفال به في شريعة الاسلام محرم فاما الامر الاول فهو اصل دلت عليه النصوص الشرعية العبادات توقيفية سمعنا ان العبادات توقيفية - [00:00:20](#)

اننا لا نقدم على عبادة الا بنص شرعي قبل الشروع في اي عبادة نتوقف حتى يأتي الاذن الشرعي بفعلها هذا الاصل دلت عليه نصوص الوحيين قال الله تعالى منكرا على من جاء بشرائع وعبادات - [00:00:50](#)

لم يأذن بها قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:01:17](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. يعني مردود. وفي رواية عند الامام مسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية خارج الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه. من من - [00:01:34](#)

من احدث في هذا الدين ما ليس فيه فهو رد يعني مردود واما الامر الثاني من الاشياء الاساسية التي ينبني عليها حكم الاحتفال بالمولد ان نعرف من جاء بهذا الاحتفال - [00:01:59](#)

اعلم ايها الموفق ان الامة بقيت خمسة قرون خمسة قرون لا تعرف شيئا اسمه الاحتفال بالمولد البتة حتى جاء الفاطميون العبيديون الذين اقاموا الدولة الفاطمية في مصر وحدثوا واخترعوا هذا الاحتفال - [00:02:21](#)

الفاطيون من شر الحكام الذين مروا في تاريخ امة الاسلام هم من الاسماعيلية الباطنية الزنادقة. الذين قال عنهم علماء الاسلام ومنهم ابو حامد الغزو ظاهرهم الرفض يعني يتظاهرون بانهم على عقيدة الرافضة على سوءها - [00:02:48](#)

قال ظاهرهم الرفض وباطنهم الكفر المحض السيوطي لما الف كتاب تاريخ الخلفاء الذين تعاقبوا على امة الاسلام قال في اوله ولم اذكر احدا من الخلفاء الفاطميين. لماذا قال لانهم كفار زنادقة يظهر سب الانبياء - [00:03:14](#)

ويستبيحون شرب الخمر ولحم الخنزير يقول والخير فيهم احسن واحد فيهم والخير فيهم رافضي خبيث يظهر سب الصحابة فيا اخوان هؤلاء من اخترعوا الاحتفال بالمولد. لماذا؟ ليستروا كفرهم وزندقتهم بشيء من - [00:03:40](#)

من المظاهر التي يدعون من خلالها انهم يحبون النبي عليه الصلاة والسلام الامر الثالث اذا كان الامر كذلك فان الاحتفال بالمولد بدعة البدعة يا اخوان ما احدث في الدين من غير دليل - [00:04:04](#)

طيب المولد محدث ام ليس بمحدث باتفاق المحتفلين والمنكرين ان المولد على هذه الهيئة محدث. لم يكن في القرون الاولى طيب هل هو في الدين ام في امور الدنيا في الدين بلا شك لانه مرتبط - [00:04:24](#)

بالنبي عليه الصلاة والسلام. لان الاحتفال به يجري بالاذكار والمدايح لان مكان الاحتفال هو المساجد واماكن العبادة. فهو محدث في الدين. طيب هل يوجد عليه دليل؟ يا اخوان والله لو سوغنا للمخالفين استدلالهم بالادلة - [00:04:44](#)

التي يريدونها على مشروعية المولد لفتحنا الباب لكل زنديق ان ينسب الى الدين ما يشاء ثم يستدل بنظائر هذه يعني يأتونك بادلة تضحك الثكلى ادلة لا علاقة لها بالمولد لا من قريب ولا من بعيد. ادلة لم يعرف الصحابة ولا التابعون ولا اتباعهم ولا الائمة الاربعة -

على المولد. اذا المولد محدث في الدين بغير دليل وهاك حكم المحدثات والبدع. يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيح انا فرطكم على الحوض - [00:05:30](#)

ويعني اسبقكم الى الحوض انتظركم عنده ولا يختلجن رجال دوني عن الحوض. يطردون عن الحوض. فاقول يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدربن ما احدثوا بعد فاقول سحقا سحقا لمن احدث وغير بعدي. النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر خطبه كان يقول -

[00:05:47](#)

قل اياكم ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها وان كل محدثة بدعة وان كل ضلالة في النار هذا بعد هذا الامر الرابع من المحال يا اخوان ان يكون المولد خيرا وطاعة وقربة ثم لا يبينه لنا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:12](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال ما ابتعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على كل خير علمه لهم هذا كل نبي فكيف افضلهم وخاتمهم وسيدهم عليه الصلاة والسلام - [00:06:36](#)

الذي علمنا كل شيء حتى ادا ب قضاء الحاجة. يقول ابو ذر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما. يعلمنا كل هذا ثم يترك خير عظيم هو المولد ولا يعلمنا اياه. هيهات هيهات - [00:06:53](#)

خامسا انت الان تجد اختلاف كل سنة يقول اختلاف كبير وخلافات ولماذا توقعون الامة بهذا طيب هذا الخلاف ذكره النبي عليه الصلاة والسلام وارشدنا الى علاج لا يسع صادقا الحق ان يتركه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث العرباض بن سارية عند

اهل السنن انه من يعش منكم - [00:07:13](#)

فسيرى اختلافا كثيرا. طيب ما الحل اليك الحل النبوي عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي طيب هل في سنته وسنتهم احتفال بالمولد؟ ابدا طيب اكمال العلاج اكمال الحل - [00:07:41](#)

قال واياكم ومحدثات الامور فان شر الامور محدثاتها طيب المولد محدث. الحل واضح وضعه النبي عليه الصلاة والسلام بين ايدينا. فلماذا نعرض عنه سادسا من كمال الاستمسك بالسنة التي امرنا بالعض عليها بالنواجذ - [00:08:03](#)

ان نستمسك بالسنة القولية والفعلية والتقريرية والسنة التركيبية والعبادة يا اخوان تركها النبي عليه الصلاة والسلام. مع وجود سببها وعدم المانع منها فتركه لها سنة تسمى سنة تركية لا يجوز لنا ان نفعلها - [00:08:28](#)

روى الامام مسلم عن عمارة ابن ربيعة وهو من الصحابة رأى الامير على المنبر يخطب يرفع يديه في الدعاء فقال له قبح الله هاتين اليدين ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيده عن ان يشير بالمسبحة - [00:08:55](#)

انظر انكر على الامير رفع اليدين مع ان اصل رفع اليدين مشروع. لكن لما كان النبي عليه الصلاة والسلام لم يره هذا الصحابي يفعله على هذه الحال انكر ابن عمر رضي الله عنه لما سمع رجلا يقول بعد ان عطس الحمد لله والسلام على رسول الله - [00:09:11](#)

قال وانا اسلم على رسول الله. ولكن ليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال فانكر عليه زيادة السلام على النبي عليه الصلاة والسلام لانه لم يسمعها. وكذلك المولد لم نسمع به - [00:09:31](#)

ولم يفعل فينبغي ان نتركه كما تركه الاوائل تركوه مع وجود سببه وعدم المانع منه الامر السابع يا اخوان نحن مأمورون باتباع السلف. قال النبي عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:09:51](#)

قال ان يطع الناس ابا بكر وعمر يرشدوا. قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم طيب هل القرون الثلاثة التي هي خير الامة عرفت شيئا اسمه الاحتفال بالمولد ابدا والله. الصحابة والتابعون واتباع التابعين. الائمة الاربعة ما لك والشافعي - [00:10:15](#)

وابو حنيفة والامام احمد كلهم لم يعرفوا شيئا اسمه الاحتفال بالمولد فكيف نترك هدي هؤلاء قال الامام مالك امام دار الهجرة انه لن يصلح امر اخر هذه الامة الا بما صلح عليه اولها - [00:10:38](#)

الامر الثامن يا اخوان هذه الامة كلما تركت السنة وتركت هدي السابقين ابتليت بالوقوع بهدي اهل الضلال. بمتابعة اهل الزيغ. وهذا ما حصل تماما الاحتفال بالمولد هو من التشبه بالنصاري - [00:10:58](#)

المعروف ان النصارى هم الذين اتخذوا احوال المسيح مواسم عبادة مات المسيح يتخذون ذلك مولد. قيامة المسيح من القبر مولد.

ميلاد المسيح مولد. رفع المسيح مولد هذه هذا الاتخاذ لاحوال النبي عبادة هو من ابتداع النصارى. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول
من - [00:11:21](#)

تشبه يقوم فهو منهم تاسعا كما حصل لهذه الامة متابعة النصارى في اصل الاحتفال بالمولد فانهم للأسف وقعوا ايضا بما وقع به
النصارى من غلو انبيائهم وصالحيههم ومن اطراء وهذا عينه ما حذرنا منه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:47](#)
وقال لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة. في رواية لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن؟ يعني هؤلاء من غيرهم الامة تابعت اليهود والنصارى في اصل الاحتفال بالمولد - [00:12:18](#)
ثم تابعتهم بما يحصل في المولد من غلو بالنبي عليه الصلاة والسلام من قصائد فيها نسبة صفات الله عن النبي عليه الصلاة والسلام.
من اطراء له عليه الصلاة والسلام من استغاثه به من دون الله. وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:12:41](#)
اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. وقال عليه الصلاة والسلام لا تطروني. يعني لا تجاوزوا حد فيا وفي مدحي لا تنطروني
كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد - [00:13:01](#)

فقولوا عبد الله ورسوله عاشرا يا اخوان هذه الامة لا تعرف عيدا الا عيد الفطر وعيد الاضحى وعيد الاسبوع الذي هو يوم الجمعة.
وكل عيد لا سيما الدين سوى هذه الاعياد - [00:13:19](#)
فهو محرم دخل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة ولهما يومان يلعبون فيهما ليست حتى ايام عبادة ايام لعب لكن اتخذوها عيدا قال
قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما. يوم الاضحى ويوم الفطر - [00:13:40](#)
والان الذين يتقصدون يوما معيننا للاحتفال به كمولد هؤلاء اتخذوا هذا اليوم عيدا سواء سموه عيدا او لم يسموه لان كل مكان او
زمان يقصد ذاته تقريبا مع المعاودة هو عيد في الشريعة - [00:14:03](#)
ولك ان تعرف ان السلف اختلفوا في يوم المولد الاحتفال مولد ما عرفوه. لكن في اليوم الذي ولد به النبي عليه الصلاة والسلام
اختلفوا فيه على نحو اربعين قولاً - [00:14:29](#)

هذا يدل على انهم ما كان يعرفون هذا هذا اليوم اصلا على وجه الجزم فضلا عن ان يحتفلوا فيه الاحتفال بالمولد يا اخوان هو مثال
لكل بدع العملية الاخرى التي يمارسها الصوفية وغيرهم. مثال على هشاشة استدلالهم. مثال على - [00:14:45](#)
عن السنن ومصادمتهم لها. لذلك يشدد التحذير والنكير منه كل عام. والحمد لله رب العالمين - [00:15:09](#)